سرطان القولون والمستقيم
colorectal carcinoma

يعد سرطان القولون والمستقيم أحد أكثر أنواع الأورام الخبيثة انتشارا حيث تبلغ نسبة الإصابة بسرطان القولون والمستقيم ٤.٣٪ بين الرجال و ٤٪ بين النساء، ولما كان هذا المرض أحد أكبر مسببات الوفاة في العالم واحد أكثر أنواع الأورام السرطانية انتشارا كان من الضروري إنشاء هذا المقال والذي سوف نتناول فيه موضوع "سرطان القولون والمستقيم" بشيء بسيط من التفصيل وسنقوم بعرض العناوين التالية:

ما هو سرطان القولون والمستقيم؟

يبدأ سرطان القولون والمستقيم، والذي يُطلق عليه أحيانًا سرطان القولون Cancer Colonعندما تنمو الخلايا التي تبطن القولون أو المستقيم بشكل خارج عن السيطرة.

يُطلق على القولون أيضًا اسم الأمعاء الغليظة، وهو جزء من الجهاز الهضمي. يمتص الماء والعناصر الغذائية من الطعام بعد أن ينتقل عبر المعدة والأمعاء الدقيقة.

يتم تخزين الفضلات الصلبة (البراز) في القولون قبل الانتقال إلى المستقيم Rectum

هذا الأنبوب الذي يقدر طوله حوالي 15سم يحمل الفضلات حتى تخرج من جسمك عبر فتحة الشرج.

معظم سرطانات القولون والمستقيم هي أورام "صامتة". تنمو ببطء، وقد لا تلاحظ أي أعراض حتى تصبح كبيرة. لكن يمكنك اتخاذ بعض الخطوات للوقاية من سرطان القولون والمستقيم، ويمكنك علاجه إذا وجدته مبكرًا.

من المهم إجراء فحوصات منتظمة لاكتشاف السرطان أو المناطق محتملة التسرطن، خاصة إذا كنت معرضًا لخطر كبير للإصابة به.





ما هي أسباب سرطان القولون والمستقيم؟ وما هي عوامل الخطر؟

يتكون سرطان القولون والمستقيم عندما يطور الحمض النووي DNA في خلايا القولون أو المستقيم طفرات قد تجعلها غير قادرة على التحكم في النمو والانقسام.

في كثير من الحالات، تموت هذه الخلايا التي حدثت بها الطفرات أو تتعرض للهجوم من قبل الجهاز المناعي.

لكن بعض الخلايا التي حدث بها الطفرات قد تهرب من جهاز المناعة وتنمو خارج نطاق السيطرة، وتشكل ورمًا في القولون أو المستقيم.

السبب الدقيق لسرطان القولون والمستقيم غير معروف، ولكن بعض عوامل الخطر ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمرض، من هذه العوامل:

- مرض التهاب الأمعاء (inflammatory bowel disease)مثل مرض كرون Crohn's diseaseاو التهاب القولون التقرحي Ulcerative Colitis
- تاريخ شخصي أو عائلي للإصابة بسرطان القولون والمستقيم أو سلائل القولون والمستقيم Colorectal Polyps
- متلازمة وراثية مثل داء البوليبات الغدي العائلي FAPأو سرطان القولون والمستقيم الوراثي غير السلائل (متلازمة لينش) non-polyposis colorectal carcinoma
- ومن ضمن عوامل نمط الحياة التي قد تساهم في زيادة خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم ما يلي:

1. قلة النشاط البدني المنتظم.
2. اتباع نظام غذائي منخفض في الفاكهة والخضروات.
3. نظام غذائي منخفض الألياف وعالي الدهون، أو نظام غذائي غني باللحوم المصنعة.
4. زيادة الوزن والسمنة.
5. استهلاك الكحول.
6. تعاطي التبغ.

ما هي اعراض سرطان القولون والمستقيم؟

اعتماداً على مكان الورم، تشمل أعراض سرطان القولون والمستقيم ما يلي:

1. تغييرات في حركات الأمعاء بما في ذلك الإمساك أو الإسهال الذي لا يزول.
2. الشعور بعدم القدرة على تفريغ الأمعاء تمامًا أو الإحساس بانك بحاجة إلى التبرز في أغلب الأحيان.
3. تقلصات في المستقيم.
4. نزيف في المستقيم.
5. بقع داكنة من الدم في البراز أو فوقه "براز قلم رصاص" طويل ورفيع وخيطي.
6. عدم الراحة في البطن أو الانتفاخ.
7. إعياء فقدان الشهية وفقدان الوزن بدون سبب واضح.
8. آلام الحوض.
9. فقر الدم (عدد قليل بشكل غير عادي من خلايا الدم الحمراء) بسبب نزيف في الأمعاء.

كيف يتم تشخيص سرطان القولون والمستقيم؟

يمكن تشخيص سرطان القولون والمستقيم من خلال مجموعة متنوعة من الاختبارات.

تشخيص هذه الحالة بعد ظهور الأعراض أو إذا وجد الطبيب شيئًا غير طبيعي أثناء الفحص.

اثناء عملية التشخيص، قد يقوم طبيبك بإجراء الاختبارات التالية:

1. تحاليل الدم (تعداد الدم الكامل (صورة الدم الكاملة) وعلامات الورم وأنزيمات الكبد)
2. اختبارات الأشعة (الأشعة المقطعية، التصوير بالرنين المغناطيسي، الموجات فوق الصوتية، تصوير)
3. أخذ عينة من القولون باستخدام منظار القولون التشخيصي (يتم إجراؤه بعد ظهور الأعراض، وليس كاختبار فحص روتيني)

ما هو علاج سرطان القولون والمستقيم؟

الأنواع الرئيسية لعلاج سرطان القولون والمستقيم هي:

- الجراحة
- العلاج الإشعاعي radiotherapy
- العلاج الكيميائي chemotherapy
- العلاج الموجه targeted therapy
- العلاج المناعي immunotherapy

اعتماداً على مرحلة السرطان، يمكن الجمع بين هذه العلاجات.

كيف يمكن الوقاية من سرطان القولون والمستقيم؟

الطريقة الأكثر فعالية لتقليل خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم هي الخضوع لفحص سرطان القولون والمستقيم بشكل روتيني، بدءًا من سن 50.

النظام الغذائي:

يوصي الخبراء الطبيون باتباع نظام غذائي منخفض في الدهون الحيوانية وغني بالفواكه والخضروات والحبوب الكاملة لتقليل مخاطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم أو بأمراض مزمنة أخرى، مثل مرض الشريان التاجي ومرض السكري.

اسلوب حياة صحي Healthy lifestyle

تشير بعض الدراسات إلى أن الأشخاص قد يقللون من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم عن طريق زيادة النشاط البدني، والحفاظ على وزن صحي، والحد من استهلاك الكحول، وتجنب التبغ.

ما هي نسبة شفاء مريض سرطان القولون والمستقيم؟

معدل النجاة من سرطان والمستقيم مرتفع جداً حيث يعيش أكثر من 92٪ من المرضى الذين تم تشخيص إصابتهم بسرطان القولون في المرحلة الأولى لمدة خمس سنوات على الأقل بعد التشخيص.

كما زادت معدلات البقاء على قيد الحياة للمراحل الأكثر تقدمًا بشكل كبير، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى توافر خيارات علاج أكثر فاعلية وفهم أفضل بشكل متزايد للمرض مع مرور الوقت.

يتمتع الأشخاص الذين يشاركون في الفحوصات المنتظمة بفرصة أفضل للاكتشاف المبكر – وبالتالي فرصة أفضل للبقاء على قيد الحياة.

تشير التقديرات إلى أنه يمكن منع ما يصل إلى 60٪ من جميع الوفيات المرتبطة بسرطان القولون إذا اتبع الجميع التوصيات المناسبة للفحص.

اعتماد: مركز الاورام